Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى علاقاته بالتاريخ ، أيضا ، وارتباطه العاطفى بالطبيعة، التى لا يغيب عنه جزئية صغيرة من جزئياتها ، ان فى اللون أو الرائحة أو المذاق ، مهما دقت ، سـواء أكانت هـذه الطبيعة مأهولة بالانسان ، أم مقفرة ٠

غير أن تصـويره للطبيعـة تصـوير مقتصد ، فى موضعه ، لا يجنح الى المغالاة المبتذلة ، أو التزيد العقيم ٠

يقول شولوخوف محددا مادة أدبه : ((**أردت أن أكتب عن الناس المحيطين بى ، الذين ولدت فى كنفهم ، والذين أعرفهم جيدا**)) ٠

ان الحيـاة السوفيتية المتحـركة المتصادمة ، بكل مظاهرها وآفاقها ، الوادعة والفاجعة ، الناعمة والمريرة ، الزاخرة بالجمال والخسة فى آن واحد ، التى يقف الكاتب فى قلبهـا ، ونعيش قسماتهـا المميزة مع الشخصـيات القوزاقية ، ممتلة فى أكثر من جيل ، تتراءى دائما ، فى اعمال شولوخوف ، عبر صياغة رصينة متقنة ، شـديدة الاحكام ، مليئة بالصـور والتشابيه الشـعرية ، حفيـة بالخيال ، ومنسوجة بلغة فنية ساطعة ، قريبة جدا من لغة الشعب ، الذى لم يبتعد عنه الكاتب أبدا ٠

ولكنها ، فى نفس الوقت ، لغة رفيعة منتقاة ، ينصهر المؤلف طويلا فى خلقها ، ثم يكتب ببطء ، وعلى مهل ، حتى يصـل بانتاجه الى أقصى ما تطيقه أدواته الفنيـة من تعبير ٠